

Distr.: General
27 November 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد محمد (السودان)

المحتويات

البند ٤٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(الأقاليم غير المشمولة بينود أخرى في جدول الأعمال) (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing, Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

البند ٤٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى في جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

مسألة غوام (A/C.4/62/4, A/C.4/62/4/Add.1 and Add.2)

١ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد بيفاسكوا (فاموكسيان) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٢ - السيد بيفاسكوا (فاموكسيان): قال إنه طوال ما يزيد عن عشرين سنة كانت الوفود تأتي من غوام إلى الأمم المتحدة ولكن لم يحدث تغيير يستحق الذكر على المستوى السياسي. إن سكان تشامورو الأصليين في الجزيرة انخفضت نسبتهم من ٤٥ في المائة في ١٩٨٠ إلى ٣٧ في المائة في ٢٠٠٠، وإن توسيع الحضور العسكري للولايات المتحدة، بدون موافقة شعب أو حكومة غوام، يفاقم هذه الحالة.

٣ - ورحب باعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي يمثل، على الرغم من أنه غير ملزم قانوناً، نصراً رمزياً للشعوب الأصلية. ومن المؤسف أن الولايات المتحدة رفضت مواد ذلك الإعلان، معتبرة أن المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية، بما في ذلك إقليم غوام غير المتمتع بالحكم الذاتي، قضايا داخلية وأن المجتمع الدولي ليست له ولاية للتدخل في تلك المسائل. ومن الواضح أن الدولة القائمة بالإدارة ستستمر في حرمان شعب غوام من حقه في تقرير المصير. لقد رفضت الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا وأستراليا الإعلان، مقصية تطلعات الشعوب الأصلية إلى تقرير المصير إلى هامش التاريخ.

٤ - وعلى الرغم من أن العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار كان يقترب فعلاً من نهايته، لم يحدث تغيير يستحق الذكر في غوام، حيث يستمر من يعلن عن نفسه أنه منارة للحرية والديمقراطية في حرمان شعب التشامورو من حقه في تقرير المصير وفي الإصرار على أن تهتم الأمم المتحدة بشؤونها الخاصة بها. بيد أن الأمم المتحدة يجب عليها أن تعيد التأكيد على الالتزام القانوني والأخلاقي للدولة القائمة بالإدارة بإنهاء استعمار الجزيرة بالتعاون مع شعبها والمنظمة. وفضلاً عن ذلك، في وجه عناد الدولة القائمة بالإدارة من الختمي أن توفد الأمم المتحدة بعثة لتقصي الحقائق إلى غوام، على الرغم من أنها لم تُدع إلى القيام بذلك.

٥ - انسحب السيد بيفاسكوا.

٦ - بدعوة من الرئيس، جلست السيدة مايلز (رابطة هواغان للشعوب الأصلية) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٧ - السيدة مايلز (رابطة هواغان للشعوب الأصلية): قالت إن الولايات المتحدة تتفادى مسؤوليتها بوصفها دولة قائمة بالإدارة لضمان حق السكان الأصليين في غوام في تقرير المصير. ويستمر الحضور العسكري للولايات المتحدة على الجزيرة في النمو وتؤثر المناورات العسكرية تأثيراً خطيراً في البيئة البرية والبحرية والجوية. وفضلاً عن ذلك، تشجع الولايات المتحدة حلفاءها في المنطقة على استعمال مرافقها. والمؤسسة العسكرية وحدها تحتل ثلث البر، واحتياجات القوات العسكرية تعطى الأولوية. والحضور العسكري المتنامي على الجزيرة يجتذب المصالح التجارية، ويجري شراء مساحات متزايدة من الأراضي، بما في ذلك الممتلكات المصلحة على الشاطئ، لإنشاء الشقق السكنية من نوع كوندومنيوم والمجمعات الصغيرة المبوبة. ونتيجة عن ذلك، ترتفع تكلفة الحياة، وكثير من التشاموريين الأصليين يبيعون بيوتهم وأرضهم ويتركون الجزيرة.

على جزيرتهم ولكنهم عاجزون عن مقاومته. وستحتل المؤسسة العسكرية قريبا أكثر من ٣٠ في المائة من الجزيرة، ويجري الحصول "عن طريق الاقتناء" على أرض جديدة من السكان. وتفتح شركات أمريكية متاجر ومطاعم مرتفعة التكلفة، ويجري فحش الأراضي المظلة على الشواطئ وغيرها من المناطق البكر. وقد بدأت أسر التشامورو ببيع أراضيها. وأشد موارد الجزيرة حيوية معروضة للبيع، وتستمر الولايات المتحدة في تعزيز إمكانية الاستثمار في الجزيرة في كل أرجاء آسيا.

١٣ - إن زيادة السيطرة الأجنبية على الجزيرة تجعل تقرير المصير للسكان الأصليين متزايد الصعوبة. إن لغتهم وثقافتهم وسيادتهم السياسية وصحتهم قد ضُحى بها خدمة لمصالح الهيمنة العسكرية والسيطرة الاقتصادية للولايات المتحدة. ويؤدي التلوث الذي يتسبب فيه النشاط العسكري إلى أعلى معدل للإصابة بالسرطان وغيره من الأمراض المهلكة في العالم.

١٤ - ويجب على الأمم المتحدة أن تؤدي دورا أكثر نشاطا في النهوض بحق شعب تشامورو في تقرير المصير وإنهاء الاستعمار. وينبغي للجنة أن توفد بعثة لتقصي الحقائق إلى غوام لتوثيق الحالة الراهنة. والجزيرة تحتاج أيضا إلى مزيد من الموارد اللازمة لحملة التوعية بتقرير المصير وإنهاء الاستعمار.

١٥ - انسحبت السيدة أيونغ.

مسألة الصحراء الغربية (A/C.4/62/3, A/C.4/62/3/Add.2-6, Add.8-9, Add.17, Add.19-20, Add.23, Add.30, Add.34-36, Add.38, Add.43 and Add.48)

١٦ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد بليت (البرلمان الأوروبي) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٨ - إن السكان الأصليين ليس لهم الحق في الانتخاب، ولا يتلقون دعما نقديا يستحق الذكر من الولايات المتحدة، ما يجعل من الصعب على الشباب مواصلة دراستهم وعلى ممثلي السكان الأصليين عرض قضية تقرير المصير التي يتبنونها على المجتمع الدولي. والناس مبعدون عن أراضيهم ويشعرون بالاغتراب عن ثقافتهم، ولا يعرفون ما يستحق الذكر عن ثقافات أوقيانوسيا الواسعة المترابطة. والنفائات السامة من المناورات العسكرية تسمم البيئة وتؤثر في صحتهم. إن شعب غوام بحاجة إلى المساعدة.

٩ - إن إضفاء الطابع العسكري على المنطقة عائق مباشر أمام تقرير مصير شعب غوام. يجب على الأمم المتحدة أن تشجع الدولة القائمة بالإدارة على الوفاء بمسؤولياتها وتقديم الموارد اللازمة لأن تجعل السكان المحليين واعين. بمسألة تقرير المصير بغية ضمان عملية نزيهة لتقرير المصير. ويجب على المنظمة والمجتمع الدولي أن يعملوا أيضا بالشراكة مع شعب غوام لحماية مواردها الطبيعية وبيئتها ولضمان تنميته الاقتصادية والاجتماعية. ومن الملح أيضا أن توفد المنظمة بعثة لتقصي الحقائق إلى غوام. وستستمر منظمة السيدة مايلز في الدفاع عن حقوق شعب غوام ابتغاء مساعدته على شغل مكانه الصحيح في المجتمع الدولي.

١٠ - انسحبت السيدة مايلز.

١١ - بدعوة من الرئيس، جلست السيدة أيونغ (ائتلاف غواهان للسلام والعدل) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

١٢ - السيدة أيونغ قالت، وهي تتكلم باسم السيدة غوريرو (ائتلاف غواهان للسلام والعدل)، إن زيادة إضفاء الطابع العسكري على غوام عائق مباشر أمام تقرير المصير، وإن المناورات العسكرية الواسعة النطاق التي تجريها الولايات المتحدة في المحيط الهادئ ينبغي أن تثير القلق لدى المجتمع الدولي. وأغلبية شعب غوام لا تؤيد إضفاء الطابع العسكري

- ٢٠ - بدعوة من الرئيس، جلست السيدة باسنيت (مثلة/وفدانة تسجيل) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٢١ - السيدة باسنيت قالت، وهي تتكلم بالاصالة عن نفسها، إن أغلبية الشعب الصحراوي تعيش، طوال ثلاثين سنة، في أشد زوايا الصحراء الجزائرية قسوة بينما تتعرض البقية لقمع السلطات المغربية. ومسألة الصحراء الغربية أحد أطول الصراعات غير المحلولة مدة في أفريقيا، ويقع على الأمم المتحدة التزام بالعمل على التوصل إلى حل. والشعب الصحراوي قوي ولديه ثقة بالنفس، ولكنه يحتاج إلى المساعدة بغية حل المأزق السياسي، ويحتاج اللاجئين في المخيمات إلى الموارد اللازمة لتعليم أطفالهم ولتشجيع تنظيم المشاريع، بسبل منها، على سبيل المثال، خطط الائتمان البالغ الصغر. ويحتاجون إلى اللوازم الطبية ولوازم البناء والضرورات الأساسية والمحركات العاملة بالطاقة الشمسية والحواسيب وتوفر سبل الوصول إلى الشبكة الدولية للمعلومات وسبيل لتسويق ما ينتجونه. وتمكن تلبية الاحتياجات السياسية والاقتصادية الجزئية للشعب الصحراوي شريطة توفر الرغبة لدى المجتمع الدولي في المساعدة.
- ٢٢ - انسحبت السيدة باسنيت.
- ٢٣ - بدعوة من الرئيس، جلست السيدة راموس (الرابطة الأمريكية للحقوقيين) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٢٤ - السيدة راموس (الرابطة الأمريكية للحقوقيين): قالت إن المغرب قام بقمع وحبس وتعذيب الشعب الصحراوي، وهي تدعو الأمين العام إلى حماية الحقوق والحريات الأساسية للسجناء الصحراويين. ويجب القيام بإنهاء الاستعمار بإجراء استفتاء حر وشفاف ترصده الأمم المتحدة ومراقبون دوليون. وينبغي لإسبانيا أن تعامل مسألة الصحراء الغربية بوصفها مسألة من مسائل إنهاء الاستعمار.
- ١٧ - السيد بليت (البرلمان الأوروبي): قال إن البرلمان الأوروبي قد أوفد، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، وفدا مخصصا لزيارة الصحراء الغربية ولكن السلطات المغربية قد رفضت دخوله لأن بعض أعضاء الوفد انتموا إلى مجموعة الصداقة للبرلمان مع الصحراء الغربية، ما يدل على الانعدام الواضح للاحترام من جانب المغرب للبرلمان الأوروبي. وفي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٧ رُفض مرة أخرى دخول مجموعة من المسؤولين المنتخبين والصحفيين الإسبان، ووفد من الدبلوماسيين الإسكندنافيين. ورفض المغرب دخول مراقبين دوليين لأنه أراد أن يخفي انتهاكاته لحقوق الإنسان وحالة الحصار الافتراضية التي يعيش الشعب الصحراوي في ظلها، وأن يقمع حرية الحركة والإعراب عن الرأي. ومؤخرا اعتُقل سبعة أعضاء في الرابطة المغربية لحقوق الإنسان بسبب المشاركة في مظاهرة سلمية، وفي حزيران/يونيه قمعت الشرطة بقسوة بالغة مظاهرات سلمية قام بها طلاب صحراويون.
- ١٨ - وشجب التوقيع، في ٢٠٠٥، على اتفاق لصيد السمك بين الاتحاد الأوروبي والمغرب لأنه يشمل مياه الصحراء الغربية، وبذلك يمنح المغرب على نحو غير قانوني مركز الدولة القائمة بالإدارة التي لها الحق في استغلال موارد المنطقة. وفي الواقع فإن المغرب دولة قائمة بالاحتلال؛ والدولة القائمة بالإدارة على نحو قانوني هي إسبانيا. ودعا قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) إلى إجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين ترمي إلى حل سياسي يضمن الحق في تقرير مصير الشعب الصحراوي. بيد أن المغرب لم يبد حتى الآن رغبة حقيقية تستحق الذكر في حل الصراع. ويجب على إسبانيا، بوصفها الدولة القائمة بالإدارة والشرعية، أن تضمن بالتعاون مع المجتمع الدولي التوصل إلى حل سياسي يضمن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.
- ١٩ - انسحب السيد بليت.

إجراء فوري لمنع مزيد من انتهاكات حقوق الإنسان في أراضي الصحراء الغربية المحتلة.

٣٠ - انسحبت السيدة بشير عبد الرحمن.

٣١ - بدعوة من الرئيس، جلست السيدة ليز (كنيسة طائفة كرايست ذي روك) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٣٢ - السيدة ليز (كنيسة طائفة كرايست ذي روك): قالت إن الظروف المعيشية في الصحراء الغربية تدهورت تدهورا كبيرا خلال سنة ٢٠٠٧. فالجاعة أكثر انتشارا، والفرص التعليمية أقل، وكثير من الشباب البالغين قد أُجبروا على مغادرة منازلهم. ومات مزيد من الناس وذلك ببساطة لأنهم لم يتلقوا الرعاية الطبية الوافية بالغرض. والذين مكثوا في موطنهم المحتل ازداد إقصاؤهم عن هويتهم الثقافية لأن المغرب يستمر في توريد ثقافته ولغته وهويته إلى إقليم الصحراء الغربية. وإجراء استفتاء هو أساسي للسماح للشعب الصحراوي بتقرير مستقبله وبتخليصه من معاناته.

٣٣ - انسحبت السيدة ليز.

٣٤ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد بخاري (جبهة البوليساريو) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٣٥ - السيد بخاري (جبهة البوليساريو): قال إن إعاقة المغرب و/أو رفضه لمختلف خطط السلام المقترحة خلال السنين، مع سياسته المتمثلة في انتهاك حقوق الإنسان في الإقليم الخاضع للاحتلال، تقوض المفاوضات ومصداقية الأمم المتحدة. واقترح المغرب الأخير، فيما يتعلق بالحكم الذاتي للصحراء الغربية، يتضمن الشرط المسبق، وهو شرط اعتبار الإقليم جزءا لا يتجزأ من المغرب. بيد أن المغرب ليست له السيادة على الصحراء الغربية. فهي إقليم غير متمتع بالحمن الذاتي ومستقبلها يجب على شعب الأقليم أن يبت فيه.

وفقا للقانون الدولي، وينبغي للأمم المتحدة أن تحمي سلامة الإقليم وموارده الطبيعية.

٢٥ - وتدعو اللجنة الخاصة إلى أن تحيط علما بمعاناة اللاجئين الذين يعيشون في مخيمات تندوف، وتعرب عن الأمل في أن تمهد المحادثات الجارية في الوقت الحالي بين الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) وحكومة المغرب الطريق لإجراء استفتاء بدون شروط مسبقة.

٢٦ - انسحبت السيد راموس.

٢٧ - بدعوة من الرئيس، جلست السيدة بشير عبد الرحمن (اتحاد الشباب الصحراوي) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٢٨ - السيدة بشير عبد الرحمن (اتحاد الشباب الصحراوي): قالت إن حكومة المغرب تنتهك على نحو منتظم القانون الدولي عن طريق منع الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير. إن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير أُقر في قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة وأيضا في الاتفاقات المبرمة بين مملكة المغرب وجبهة البوليساريو. وعلى الرغم من الاتفاق في وقت سابق، في سنة ١٩٩١، على أن يُمنح الصحراويون فرصة الاختيار بين الاستقلال والاندماج بإجراء استفتاء حر ونزيه وشفاف، فإن ذلك الاستفتاء لم يجر بعد. وعلاوة على ذلك، يعرض المغرب الآن الحكم الذاتي بوصفه الحل النهائي.

٢٩ - ومنذ أيار/مايو ٢٠٠٥ قامت الشرطة والقوات المسلحة المغربية في أنحاء المغرب والصحراء الغربية بمهاجمة الطلاب والشباب الصحراويين. وأفادت التقارير بأن بعض المهجمات شملت الضرب القاسي والاستغلال الجنسي وحتى التحرش بالضحايا الذين كانوا مقيمين في المستشفى للعلاج. وباسم الشباب الصحراوي نحت الأمم المتحدة على اتخاذ

من البدائل: الاستقلال، أو الضم إلى المغرب أو الحكم الذاتي. وعند تسجيل المصوتين من المهم أن يؤخذ في الحسبان أن الاحتلال العسكري غير تغييرا كبيرا تكوين السكان المقيمين.

٤٢ - وأخيرا أكد على أن التوصل إلى حل سلمي لمسألة الصحراء الغربية أساسي بالنسبة إلى استقرار المنطقة في مجموعها. وإذا اختار الشعب الصحراوي الاستقلال فسيكون من المهم أن تقيم الدولة الصحراوية روابط تعاونية مع جميع الدول في المنطقة تقوم على أساس مبدأي التعاون والحل السلمي للمنازعات الدولية.

٤٣ - انسحب السيد مارسيلي.

٤٤ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد روشا مقويدا (رابطة إكسترمادورا للصدافة مع الشعب الصحراوي) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٤٥ - السيد روشا مقويدا (رابطة إكسترمادورا للصدافة مع الشعب الصحراوي): قال إن المجتمع الدولي لم يفعل ما فيه الكفاية لحل مسألة الصحراء الغربية، وما تزال الشركات المغربية والمتعددة الجنسيات تستغل الموارد الطبيعية للإقليم، ما يناقض قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي. فضلا عن ذلك، لا يتيح الاقتراح المغربي الأخير - المبادرة المغربية لإجراء مفاوضات بشأن مركز للحكم الذاتي لمنطقة الصحراء - إمكانية إجراء استفتاء.

٤٦ - وإذا استمرت المشكلة في الاستشراء فلعلها تقوض استقرار المنطقة برمتها. وقد أوضح قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) أن الشعب الصحراوي له الحق في تقرير المصير. ولذلك يدعو حكومة إسبانيا إلى تأييد إجراء استفتاء عادل ونزيه بشأن تقرير المصير.

٤٧ - انسحب السيد روشا مقويدا.

٣٦ - إن جبهة البوليساريو قدمت، في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، إلى الأمين العام اقتراحها الخاص بها، الذي يؤكد على الحاجة إلى إجراء استفتاء بشأن تقرير المصير ويتيح للمغرب الفرصة لمناقشة علاقات استراتيجية.

٣٧ - إن الطرفين عقدا جولتي مفاوضات في إطار قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧)، ومن المقرر إجراء جولة ثالثة في وقت لاحق من تلك السنة. وعلى الرغم من أن جبهة البوليساريو قد تعاونت تعاوننا تماما مع المبعوث الشخصي للأمين العام خلال هذه المفاوضات، فإن حكومة المغرب قد أظهرت أنه ليست لديها النية للامتنال لأي قرار من قرارات الأمم المتحدة الرامية إلى تأمين إنهاء استعمار الصحراء الغربية. فضلا عن ذلك، أظهر تفسيرها الانتقائي لقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) - في الآونة الأخيرة في جلسة اللجنة السابقة - أنها لا ترغب في الدخول في المفاوضات بنية حسنة.

٣٨ - وقال، وهو يذكّر بأن غرض المفاوضات هو ضمان منح الفرصة للشعب الصحراوي لأن يمارس حقه في تقرير المصير ولأن بيت هو نفسه في مستقبله، إن جبهة البوليساريو الثالثة ما تزال تأمل في أن ينخرط المغرب في الجولة الثالثة من المفاوضات في عملية المفاوضات بنية طيبة.

٣٩ - انسحب السيد بخاري.

٤٠ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد مارسيلي (محام دولي) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٤١ - السيد مارسيلي قال، وهو يتكلم بالاصالة عن نفسه، إن تطبيق مبدأ تقرير المصير للصحراء الغربية قد أكدت عليه محكمة العدل الدولية في فتاها المؤرخة في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥ ومختلف قرارات الأمم المتحدة. بيد أن تطبيق المبدأ سيجعل من الضروري إجراء استفتاء يطلب إلى السكان فيه أن يختاروا بين مجموعة مختلفة

- ٤٨ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد أوريكوييتكسيا (مؤسسات التضامن مع الشعب الصحراوي على مستوى الدولة الإسبانية) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٤٩ - السيد أوريكوييتكسيا (مؤسسات التضامن مع الشعب الصحراوي على مستوى الدولة الإسبانية): قال إن الصحراويين شعب مسالم، وهم عاقدون العزم على نيل استقلالهم عن طريق المفاوضات لأنهم لا يزالون يعتقدون بقوة الكلمة. وعلى الرغم من أنهم تكبدوا المعاناة طيلة ٣٠ سنة على أيدي المغرب فإنهم ما انفكوا ثابتين على سعيهم إلى الحرية وتقرير المصير. بيد أنهم ليسوا على استعداد لمواصلة المعاناة إلى ما لا نهاية.
- ٥٠ - ومن أجل درء العودة إلى الكفاح المسلح يدعو الجهات الصديقة للصحراء الغربية، وعلى وجه الخصوص إسبانيا، التي لا تزال ملتزمة حيال الصحراء الغربية بوصفها الدولة القائمة بالإدارة، وفرنسا والولايات المتحدة، إلى أن تطلب إلى مجلس الأمن النظر في الحالة في الصحراء الغربية بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لحمل المغرب على الامتثال للقانون الدولي ولتحقيق استقلال الشعب الصحراوي.
- ٥١ - انسحب السيد أوريكوييتكسيا.
- ٥٢ - بدعوة من الرئيس جلس السيد أونسو رودريغيز (الجامعة الإسبانية لحقوق الإنسان) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٥٣ - السيد أونسو رودريغيز (الجامعة الإسبانية لحقوق الإنسان): قال إن بقاء مسألة الصحراء الغربية دون حل بعد ٣٢ سنة لا يطاق. ويتيح الحوار بين الأطراف الذي بدئ في مانهاس على أساس قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) فرصة لحل الصراع، وليس في وسع المجتمع الدولي السماح بفشل هذه المفاوضات.
- ٥٤ - وينبغي للحكومة الإسبانية أن تحيط علماً بأن السلام في الصحراء الغربية ومحنة الشعب الصحراوي يحظيان بالاهتمام الكبير لدى المجتمع الإسباني، وينبغي لها ألا تنسى مسؤوليتها التاريخية في الصراع. وفي هذا الصدد يدعو جميع الحكومات الغربية، والحكومة الإسبانية على نحو خاص، إلى المساهمة في برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين بغية تقديم المعونة إلى اللاجئين الصحراويين.
- ٥٥ - إن منظمته تلاحظ بقلق عميق العدد الكبير من الألغام والأجهزة غير المتفجرة الموجودة في كل أنحاء الصحراء الغربية، بما في ذلك المناطق التي فيها عمل على أساس يومي المراقبون العسكريون ومركبات بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وكل شهر تقتل أو تجرح الألغام المدنيين والحيوانات، ونحن متأكدون من أن العدد سيزداد لو بدأ اللاجئون بالعودة.
- ٥٦ - انسحب السيد أونسو رودريغيز.
- ٥٧ - بدعوة من الرئيس جلس السيد مورينو نافارو (جامعة إشبيلية) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٥٨ - السيد مورينو نافارو (جامعة إشبيلية): قال إن ما لا نزاع فيه هو أن للشعب الصحراوي هوية تاريخية وثقافية وسياسية فريدة، ويحرم هذا الشعب من الحق في تقرير المصير. ومسألة الصحراء الغربية أمكن حلها قبل وقت طويل لو لم تتخذ إسبانيا الشعب الصحراوي بتوقيعها على الاتفاق الثلاثي مع المغرب وموريتانيا. وعلى الرغم من أن تلك الجريمة قد اقترفتها النظام الفاشي للجنرال فرانكو، لم تحاول أبداً أي حكومة إسبانية منتخبة ديمقراطياً تصحيح ذلك الظلم.
- ٥٩ - إن إصرار المغرب على أن الصراع في الصحراء الغربية شأن داخلي ما هو سوى ذريعة لمواصلة احتلال الإقليم. لقد أكد قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧)، وغيره

والبدن. وتم أيضا خطف كثير من الصحراويين، وإما سُجنوا أو نُفوا من مناطق المدن. وأنكر عليهم حق التجمع السلمي والتنظيم السياسي، وتكتظ السجون بالسجناء.

٦٦ - ودعا إلى إنهاء التعقيم الإعلامي في الصحراء الغربية؛ وتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لتشمل حماية حقوق المواطنين الصحراويين؛ وتوقيع المغرب على الصكوك الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان؛ وإيقاف استغلال الموارد الطبيعية للصحراء الغربية؛ وإجراء تحقيق في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وهي الانتهاكات التي يرتكبها المغرب؛ وإزالة جميع الألغام الأرضية في الصحراء الغربية؛ وإغلاق ما يسمى "السجن الأسود" في العيون.

٦٧ - انسحب السيد بيريتا لاتشوسا.

٦٨ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد كواترانو (هيئة أونلوس الدولية للرصد) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٦٩ - السيد كواترانو (هيئة أونلوس الدولية للرصد): قال إنه على الرغم من أن الشعب الصحراوي يحوض كفاحا سلميا من أجل تقرير المصير، تحاول السلطات المغربية، بفرض تعقيم إعلامي على الصحراء المغربية، خلق الانطباع بأن المشكلة الصحراوية ليست قائمة. وعلى الرغم من مزاعم المغرب بعكس ذلك، يؤيد شعب الصحراء الغربية تأييدا واسعا السعي إلى تقرير المصير، ويتجذر عميقا الشعور بالهوية الوطنية.

٧٠ - إن المغرب قد استجاب بحملات القمع والتعذيب الوحشية على نحو شامل ومستمر. والإجراءات القضائية ضد المتشددين لا تتفق مع المعايير الدولية. ولا تجري المحاكمات إلا على أساس سجلات وشهادة الشرطة؛ ولا يسمح للمتهمين بتقديم الشهود أو البيّنات دفاعا عن أنفسهم، وليس من غير الشائع الاعترافات القسرية التي تحمل التوقيعات المزيفة. فضلا عن ذلك، لا تتابع المحاكم أبدا

من القرارات التي اتخذت قبله، على حق الشعب الصحراوي في البت بحرية في مستقبله في استفتاء. واقترح المغرب لحكم ذاتي لا يرقى إلى متطلبات استفتاء حقيقي بشأن تقرير المصير. استفتاء كهذا ينبغي له أن يتيح إمكانيتين مميزتين: الدمج في المغرب أو الاستقلال.

٦٠ - إن المقاومة المدنية من جانب الشعب الصحراوي لا تزال تنمو على الرغم من القمع البوليسي والعسكري الشديد الوطأة. وازداد أيضا عدد انتهاكات حقوق الإنسان، وعلى نحو متكرر أنكر على المدافعين عن حقوق الإنسان الدخول في الصحراء الغربية. وعلى الرغم من أن أنشطة المقاومة كانت سلمية تماما، إثر وقف إطلاق النار سنة ١٩٩١ قد يُغرى الصحراويون من الجيل الشاب باللجوء إلى العنف إذا شعروا بأن المجتمع الدولي قد تخلى عنهم.

٦١ - إن الأمم المتحدة كانت متساهلة دون وجه حق مع سلوك المغرب، وفسر المغرب ذلك التسامح بأنه موافقة ضمنية باحتلاله غير القانوني. وبخلاف إندونيسيا وصربيا والعراق فإن المغرب تمتع بالإفلات التام من العقاب، وينبغي إنهاء ذلك الإفلات من العقاب بغية إقامة العدل واحترام حقوق الإنسان.

٦٢ - انسحب السيد مورينو نافارو.

٦٣ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد بيريتا لاتشوسا (رابطة إشبيلية للصدّاقة مع الشعب الصحراوي) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٦٤ - السيد بيريتا لاتشوسا (رابطة إشبيلية للصدّاقة مع الشعب الصحراوي): قال إنه على الرغم من أن المغرب بدأ المفاوضات المباشرة مع جبهة البوليساريو، فإن انتهاكاته السافرة لحقوق الإنسان للشعب الصحراوي مستمرة.

٦٥ - لقد أدى قيام السلطات المغربية بالتعذيب وغيره من أشكال المعاملة غير الإنسانية إلى خسائر كبيرة في النفس

المضمونة بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة واتفاقية مركز اللاجئين. وتواصل منظمة أوكسفام للتضامن تلقي تقارير عن انتهاكات لحقوق الإنسان في جزء الصحراء الغربية الذي يحتله المغرب. والمغرب ليس على استعداد أيضا للاعتراف بمسؤوليته عن اللاجئين الصحراويين الذين نفاهم. واللاجئون الصحراويون الذين يعيشون في الجزائر في مخيمات تندوف تحميهم اسميا مفوضية الأمم المتحدة للاجئين وهم يتلقون المساعدة عن طريق برنامج الأغذية العالمي، ولكن تلك المنظمات لم تف وفاء تاما بالتزاماتها. إن حالات النقص الحاد في المواد الغذائية، وما ينجم عنها من فقر الدم وسوء التغذية، بخاصة بين النساء والأطفال في المخيمات، تناقلتها تقارير الهلال الأحمر الصحراوي والجزائري الذي ناشد للقيام على نحو مستعجل بتقديم المنح الدولية. وتؤيد منظماتها ذلك النداء وتحث المجتمع الدولي على الوفاء بالتزاماته حتى يتم التوصل إلى حل عادل ودائم.

٧٩ - انسحبت السيدة تيويين.

٨٠ - بدعوة من الرئيس، جلست السيدة شولت (مؤسسة منتدى الدفاع) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٨١ - السيدة شولت (مؤسسة منتدى الدفاع): قالت إن الصراع المستمر الناجم عن عدم قيام الأمم المتحدة بإجراء الاستفتاء بشأن تقرير المصير في الصحراء الغربية قد حمل أيضا حوالي ٢٠٠ ألف شخص على العيش بوصفهم لاجئين في صحراء الصحراء الغربية، وعرض الصحراويين الذين يعيشون في الصحراء الغربية الخاضعة للاحتلال للقتل والتعذيب والضرب على يدي المغرب، كما توثقه منظمة العفو الدولية ومنظمة رصد حقوق الإنسان وغيرهما.

٨٢ - وعلى الرغم من ذلك، يواصل الصحراويون بالنداء بحقهم في تقرير المصير على نحو قانوني وغير عنيف، وإن القيادة الصحراوية قد تعهدت بالتقيد بنتيجة التصويت على

دعوى المتهمين بالتعرض للتعذيب. والأحكام قاسية ولا تتناسب مع الجنايات. وحتى المراقبون الدوليون لحقوق الإنسان لا يستنون من التخويف المغربي.

٧١ - إن من الحيوي أن يجرى استفتاء صحيح. وتحقيقا لهذا الهدف، ينبغي أن تسند إلى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ولاية إضافية، وهي حماية الحقوق المدنية والسياسية للشعب الصحراوي الذي يعيش في الأقاليم الخاضعة للاحتلال.

٧٢ - انسحب السيد كواترانو.

٧٣ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد ستانلي (كنيسة روك-فيش) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٧٤ - السيد ستانلي (كنيسة روك-فيش) قال إنه إذا كانت لدى دول العالم القدرة على إنفاذ إجراء استفتاء حر ونزيه، فلديها السلطة للعمل توخيا لتحقيق هذا الهدف. وعدم القيام بخطوات لضمان إجراء تصويت حر في الصحراء الغربية لن يمكن هذه الدول من التهرب من عواقب عدم القيام بالعمل.

٧٥ - وعلى الرغم من وجود مشاكل كثيرة في العالم، فإن الحالة في الصحراء الغربية محزنة. فالشعب الصحراوي قد "قتلته" مرارا الوعود التي لم تحقق والتشريعات التي لم يتقيد بها والتي وضعها المجتمع الدولي. وناشد الأمم المتحدة إنهاء استعمار الصحراء الغربية.

٧٦ - انسحب السيد ستانلي.

٧٧ - بدعوة من الرئيس، جلست السيدة تيويين (منظمة أوكسفام للتضامن) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٧٨ - السيدة تيويين (منظمة أوكسفام للتضامن): قالت إنه حتى يحين الوقت الذي سيتمكن الشعب الصحراوي فيه من ممارسة حقه في تقرير المصير، يستحق المساعدة والحماية

وهو اقتراح ذكّر بحالة تيمور الشرقية فيما يتعلق بإندونيسيا قبل عقد من الزمان. وفي الاقتراح المغربي يُفرض الحكم الذاتي على الشعب الصحراوي قبل أن تكون الفرصة قد توفرت لديه لأن يختار بحرية مركزه، ما يعارض المبدأ التاسع من قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥).

٨٧ - وأجمع حقوقيون من ١٢ بلدا، في مؤتمر عقد مؤخرا في لاهاي بشأن القانون الدولي ومسألة الصحراء الغربية، على الاستنتاج بأن احتلال الصحراء الغربية واستغلال مواردها الطبيعية غير قانونيين، وبأن إجراء استفتاء حر ونزيه في الإقليم، وفقا لخطة السلام الأصلية للأمم المتحدة/منظمة الوحدة الأفريقية، هو الحل القانوني الوحيد للمشكلة. وناشد جميع الدول أن تتخذ الموقف المبدئي، إيقاف أعمال نهب الموارد الطبيعية الصحراوية وتأييد الحق الثابت لشعب الصحراء الغربية في تقرير المصير.

٨٨ - انسحب السيد بينتو ليت.

٨٩ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد تشوبريد (جامعة السوربون) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٩٠ - السيد تشوبريد (جامعة السوربون): لاحظ أن المغرب قد قرر، بدون التنازل عن مطالبته بالسيادة على ذلك الجزء من إقليمه الوطني، منح سكانه الصحراويين، بإجراء استفتاء، السيطرة على شؤونهم الخاصة بهم عن طريق المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية. وذلك التطور الأخير جزء من التحديث الديمقراطي الجاري للمغرب، في المقاطعة الصحراوية كما في سائر البلد. وتتكون الديمقراطية من توجيه السؤال إلى سكان بلد من البلدان عن الطريقة التي يرغبون بها في العيش في الدولة، وليس من سؤالهم عما إذا كانوا يريدون مغادرة البلد. لا توجد دولة أخرى تواجه أقلية انفصالية تفعل خلاف ذلك.

تقرير المصير. ومعظم المواطنين المغاربة ليست لديهم فكرة فيما يحدث في الصحراء الغربية لأن حكومتهم تسجن الصحفيين والمناصرين لحقوق الإنسان في المغرب الذين حاولوا التقرير عن المسألة وتحرش بالمراقبين الدوليين الذين يحاولون الذهاب إلى الإقليم. وعلى الرغم من قسوة المغرب في الماضي حيال الصحراويين فإنهم يواصلون التعهد بأن الجمهورية الصحراوية، إذا فازوا بالاستفتاء، ستكون جارة طيبة للمغرب، كما للجزائر وموريتانيا أيضا، التي ستعزز جميعا في محاربتها ضد الإرهاب، ما يثبت أن المثل الديمقراطية والقيم العالمية التي كافح الصحراويون من أجلها يمكن أن تؤدي إلى الازدهار والسلام، ويحقق هدفا عظيما يتبناه الاتحاد الأفريقي، وهو الاستقرار في البلدان المغاربية وفرصة تطوير المنطقة اقتصاديا لفائدة جميع المقيمين هناك.

٨٣ - إن الصحراويين يشكلون أغلبية الناس الذين ما يزالون يعيشون تحت الحكم الاستعماري، وينبغي للجنة أن تقوم بالعمل بهمة لإنهاء هذه الحالة.

٨٤ - انسحبت السيدة شولت.

٨٥ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد بينتو ليت (منهاج الحقوقيين الدولي لتيمور الشرقية) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٨٦ - السيد بينتو ليت (منهاج الحقوقيين الدولي لتيمور الشرقية): لاحظ، وهو يتكلم أيضا باسم مؤسسة تقرير المصير للصحراء الغربية، أن مسألة الصحراء الغربية ما انفكت تشكل حجر العثرة الرئيسي في وجه القضاء على الاستعمار وأن المغرب ما فتئ يتحدى قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي. لقد غضت بعض البلدان الطرف عن الضم غير القانوني للصحراء الغربية، وهي تقنعه الآن بقناع القانونية بتأييد الاقتراح المغربي بمنح الحكم الذاتي للإقليم ضمن دولة المغرب مقابل الاعتراف بالسيادة المغربية عليه،

ومقبول لدى الأطراف وفقا للمعايير الدولية. والاقتراح، الذي رُحِبَ به في قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) بوصفه جادا وذا مصداقية، يُفضل على اقتراح جبهة البوليساريو - الذي يقتصر على إعادة مواقف قديمة - لأنه يقدم العنصر الجديد، عنصر الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، نابذا بذلك الدمج التام للصحراء الغربية ومحافظا على السلامة الإقليمية للأمة.

٩٦ - إن الأمين العام قد أكد على انفتاح المبادرة المغربية، ومؤخرا أشار مبعوثه الشخصي إلى أن تقرير المصير لا يؤدي بالضرورة إلى الاستقلال. والأطراف نفسها على استعداد لاستئناف المفاوضات، ويجب على المجتمع الدولي أن يمارس الضغط من أجل تحقيق حل سريع خلال الجولات القادمة. والصراع المستمر له مضاعفات خطيرة: إن اللاجئين الصحراويين الذين يعيشون في ظروف غير إنسانية طيلة السنوات الـ ٣٢ الماضية تعين عليهم، بسبب اليأس، أن يمموا وجههم شطر شبكات إرهابية سرية أو شبكات الاتجار بالبشر السرية للإفلات من مخيمات تندوف، ما يهدد استقرار منطقة البحر الأبيض المتوسط.

حقوق الرد

٩٧ - السيد روميرو مارتينيز (هندوراس): قال، وهو يشير إلى بيان المملكة المتحدة في إطار حق الرد في الجلسة السابقة، إنه يرغب في أن يوضح أن بيانه قد صيغ بعبارات عامة بدون الإشارة إلى أي حالة خاصة بين الدول.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥.

٩١ - وينبغي توجيه السؤال عن صورة دولة البوليساريو. لا يحتاج المرء سوى توسيع مخيمات تندوف إلى دولة بوليسية، تسيطر عليها زمرة غير ديمقراطية وعنيفة داخليا وتجعل سكانها أسرى. وينبغي أن يكون من الواضح أي من الخيارين يختاره الصحراويون. ونظرا إلى التطور الجيوسياسي للمنطقة، حيث كانت الحركات البدوية الانفصالية تنشأ في مالي والنيجر وأيضا المغرب، فإن دول أفريقيا الصحراوية تفعل خيرا لو فكرت مليا في الأثر في وحدتها وسيادتها لو أنشئت دولة صحراوية صغيرة بأغلبية إسلامية. ودعمت الحركات الإسلامية نفسها، كقاعدة عامة، بالاتجار بالأسلحة والمخدرات والبشر وأنواع أخرى من الجريمة المنظمة، تحت سيطرة مختلف الجهات البدوية الانفصالية مثل جبهة البوليساريو في الصحراء الغربية.

٩٢ - إن السيادة الوطنية، وهي أحد المبادئ الأساسية للأمم المتحدة، يجب أن تصمد صمودا قويا في وجه تهديد الوكالات عبر الوطنية القوية والحركات الانفصالية المحلية التي تقوم بالجريمة المنظمة وتتعصب تعصبا دينيا. والسلام بين الشعوب يقوم على أساس احترام السيادة وليس على احتلاق الهويات الزائفة.

٩٣ - انسحب السيد تشوبريد.

٩٤ - بدعوة من الرئيس، جلس السيد بارتولوتزي (عضو مجلس توسكاني الإقليمي) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٩٥ - السيد بارتولوتزي (عضو مجلس توسكاني الإقليمي): قال إن الصراع المعقد في الصحراء الغربية له آثار بالنسبة إلى السلامة الإقليمية للمغرب وأيضا إلى مستقبل المنطقة المغاربية واستقرار حوض البحر الأبيض المتوسط برتمته. ومؤخرا اقترح المغرب نظاما أساسيا للحكم الذاتي للمنطقة الصحراوية، يوفر أساسا مرنا للمفاوضات الجارية ويبين أن المغرب على استعداد للسعي إلى حل سياسي ونهائي